Saudi-Kuwaiti Initiative to Solve the Lebanese Crisis in 1975-1976

Assistant Lecturer : Zainab Shakir Abdulrazak
University of Basrah / Basrah and Arab Gulf Studies Center
E-mail: Zainab.shaker@uobasah.edu.iq

Abstract:

From the beginning of the civil war in Lebanon in 1975 AD, Kingdom of Saudi Arabia and Kuwait have endeavored, with all their efforts and political and economic weight, to find a solution to this war, which had its internal and external causes, and both countries worked between the parties. Conflicting inside Lebanon, and the external level bet together to achieve this at the internal level, trying to bring points of view between Egypt, Syria and the Palestine Liberation Organization, which had a great influence on the Lebanese interior. Kingdom of Saudi Arabia and Kuwait have expanded at this early stage of the civil ravages in Lebanon to the Arabization of the Lebanese crisis through the conference of Riyadh and the conference of Cairo held in October 1976 and the establishment of the Arab Deterrence Forces.

Key words: The conference of Riyadh , the conference of Cairo, Saudi-Kuwaiti initiative, Lebanese crisis

المبادرة السعودية الكويتية في حل الأزمة اللبنانية عام ١٩٧٥-١٩٧٦

م.م زينب شاكر عبدالرزاق
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail: Zainab.shaker@uobasah.edu.iq

الملخص:

سعت كل من المملكة العربية السعودية والكويت منذ بداية الحرب الأهلية في لبنان عام ١٩٧٥م بكل جهودهما وثقلهما السياسي والاقتصادي من اجل إيجاد حل لهذه الحرب التي كانت لها أسبابها الداخلية الخارجية وقد عملت الكويت والمملكة العربية السعودية سوية من اجل تحقيق ذلك على مستويين المستوى الداخلي محاولة تقريب وجهات النظر بين الإطراف المتصارعة في داخل لبنان ، والمستوى الخارجي بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية التي كانت لهم تأثير كبير على الداخل اللبناني قد وسعت المملكة العربية السعودية والكويت في هذه المرحلة المبكرة من الحرب الأهلية في لبنان إلى تعريب الأزمة اللبنانية من خلال مؤتمر الرياض ومؤتمر القاهرة الذين عقدا في شهر تشرين الأول من عام ١٩٧٦م وإنشاء قوات الردع العربية .

الكلمات المفتاحية : مؤتمر الرياض، مؤتمر القاهرة، المبادرة السعودية الكويتية، الأزمة اللبنانية

المقدمة:

شهدت لبنان في عام ١٩٧٥م حرباً أهلية امتازت بعنفها وشراستها كانت لها أسبابها الداخلية والخارجية التي أشعلت نارها والتي كلفت لبنان خسائر مادية وبشرية جسيمة وقد استمرت هذه الحرب حتى عام ١٩٨٩م ومرت بمراحل عديدة، كانت المرحلة الأولى فيها خلال الفترة ١٩٧٥-١٩٧٦، وقد سعت المملكة العربية السعودية والكويت منذ بداية الحرب إلى السعي من اجل احتواء الأزمة وإيجاد حل لهذه الحرب وتمكنت كلتا الدولتين في المرحلة الأولى من الحرب والتي عرفت بحرب السنتين ،من احتواء الأزمة ولو لفترة محدودة من خلال مبادرة سعت إليها .

من هنا جاءت أهمية البحث الذي جاء بعنوان ((المبادرة السعودية الكويتية في حل الأزمة اللبنانية عام ١٩٧٦م)) من اجل تسليط الضوء على تلك المبادرة التي تعتبر الحد الفاصل لمراحل الحرب العديدة والطويلة .

قسم البحث إلى مبحثين، تناول المبحث الأول نبذة عن الأسباب الداخلية والخارجية للحرب الأهلية اللبنانية مع بيان ابرز الإحداث التي شهدتها المراحل الأولى من الحرب الأهلية ، كما سلط الضوء على التدخل العسكري السوري في لبنان الذي أدى بدوره إلى زيادة تعقيد الأزمة اللبنانية ، إما المبحث الثاني فقد اختص بالمساعي السعودية الكويتية في احتواء الأزمة اللبنانية وتمكنا من خلال مؤتمر الرياض الذي عقد في المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٦-١٨ من شهر تشرين الأول من عام ١٩٧٦م من احتواء الأزمة ،كما جاء المبحث الثاني على ذكر قمة القاهرة الموسعة التي عقدت خلال يومي ٢٤- ٢٥ من شهر تشرين الأول من العام نفسه ، والذي كان امتداد لمؤتمر الرياض .

قد اعتمد الباحث في كتابة البحث على المنهج التاريخي الوصفي الذي يعتمد على تسلسل الإحداث في الزمان والمكان لان موضوع البحث عبارة عن جملة من إحداث ومواقف تاريخية تبقى غامضة ولا تتضح معالمها إلا باستكمال جميع عناصرها .

وقد اعتمد البحث على العديد من المصادر المهمة منها ملف العالم العربي ، مجموعة الإحداث العربية واللبنانية لعام ١٩٧٦م، وكتاب حرب لبنان ١٩٧٥ -١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع ،للمؤلف عبد الرؤوف سنو ، المجلد الأول ، وكتاب السلام المفقود عهد الياس سركيس للمؤلف كريم بقرادوني ، كذلك اعتمد البحث على موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب للمؤلف مسعود الخوند بجزأيها الرابع عشر والخامس عشر .

كذلك اعتمد البحث على العديد من الرسائل و الاطاريح الجامعية التي أثرت البحث بالمعلومات القيمة منها رسالة ماجستير بعنوان الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٨٩ ، لطالب باسم ريحان مغامس، لكلية التربية للعلوم الإنسانية جامعة ذي قار، تألفت الرسالة من ثلاث مباحث

سلط الباحث من خلالهم الضوء على الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية منذ بدايتها عام ١٩٧٥ حتى عام ١٩٨٩م ،يتقدم المباحث الثلاثة تمهيد عن طبيعة العلاقات السعودية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٧٤م

المبحث الأول

الحرب الأهلية في لبنان عام ١٩٧٥م - ١٩٧٦

شهدت لبنان في منتصف السبعينات من القرن الماضي بداية حرب أهلية امتازت بعنفها وشراستها، استمرت حتى عام ١٩٨٩م، وكلفت لبنان خسائر كبيرة في الأرواح والممتلكات، فضلا عن تدمير في البنى التحتية .

أولا : أسباب الحرب الأهلية في لبنان

تضافرت عوامل عديدة لتحتم وقوع الحرب الأهلية في لبنان منها عوامل داخلية ومنها عوامل خارجية، وكان السبب الداخلي له الصدارة بين تلك العوامل، حيث كانت صيغة النظام السياسي والتكوين الطائفي والحزبي في لبنان من أهم أسباب هذه الحرب، إذ انبثق النظام اللبناني من بنود عديدة كان الهدف منها حماية أوضاع اجتماعية وطائفية عبر عنه بالميثاق الوطني لعام ١٩٤٣[١]، المعقود بين زعماء البلاد خلال فترة الاستقلال الذي أعطى للطائفة المارونية الحق في رئاسة الجمهورية، فلا يحق لأي شخص غير ماروني إن يتولى الرئاسة والذي كان ينفرد بالقرارات المصيرية، بينما أعطي منصب رئاسة الوزراء المقيدة الصلاحيات للطائفة السنية ورئاسة مجلس النواب للطائفة الشيعية [٢].

إلا إن هذا التوازن أصبح لايعبر عن الظروف والأوضاع المستجدة في المجتمع اللبناني في السنوات التي سبقت الحرب الأهلية، إذ برز مناخ طائفي عام داخل البلاد على خلفية المطالبة الإسلامية الدائمة بإقرار مبدأ المشاركة في الحكم، والمشاركة تعني من وجهة نظر طارحيها مشاركة المسلمين للمسيحيين بشكل كامل في السلطة التنفيذية بعد إن غيبوا عنها فترة طويلة من الزمن [٣]، وهذا ما لم تستسيغه القيادات المارونية بأي شكل من الإشكال، خصوصا تلك الامتيازات الممنوحة لرئاسة الجمهورية، واعتبروا إن أي تنازل يعني تقديم سلسلة من التنازلات تتناول المناصب الحساسة الأخرى والامتيازات الطائفية المكرسة في إطار النظام السياسي الذي يحكم البلد [٤].

ومن جانب آخر كان السبب الاقتصادي والاجتماعي احد أسباب الحرب، فالخلل في النظام السياسي رافقه خلل مماثل في الوضعين الاقتصادي الاجتماعي أدى إلى إبراز الأزمة في أطار طبقي وفئوي بالإضافة إلى إطاره الطائفي ، وتمثل هذا الخلل في سوء توزيع الدخل على المناطق والإفراد والطبقات، بالإضافة إلى تباين مستويات المعيشة بين فئات الشعب اللبناني، وقد أدت هذه الفوضى إلى ازدياد الانقسام الطبقي وبالتالي حدوث نقمة في الأوساط الفقيرة ، كذلك أسهم في إذكاء نار النقمة الشعبية موجة

من الغلاء الفاحش التي انتشرت في السنين الخمسة الأخيرة قبل الحرب خاصة بعد ان ارتفعت الأسعار بشكل كبير جدا بينما الدولة تتفرج ولا تتخذ أية خطوة لمعالجة الموقف واكتفت بإتباع سياسة التهدئة [٥].

أما الأسباب الخارجية فهي لاتقل أهمية عن الأسباب الداخلية للحرب الأهلية في لبنان، ولعل الوجود الفلسطيني على الأراضي اللبنانية كان أهم هذه الأسباب التي ساهمت في انقسام اللبنانيين إلى طرفين متناقضين متنافسين، فاتفاقية القاهرة عام ١٩٦٩م[٦]، بما منحته من تسهيلات للوجود المسلح للمنظمات الفلسطينية، وما سبقها من تعديات على الدولة اللبنانية ، من خلال التعرض لعناصر الجيش وقوى الأمن الداخلي، ساهمت في تعميق الشرخ بين اللبنانيين الذين وقف جانب منهم متمثل بالأكثرية المسيحية إلى جانب الدولة المستقلة، فيما وقف الجانب الأخر بأكثريته الإسلامية إلى جانب الثورة الفلسطينية [٧].

هكذا فشلت دولة الاستقلال اللبنانية منذ عام ١٩٤٣م وحتى ليلة نشوب الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥م في توطيد أركان الحكم وتطوير النظام ومعالجة المسائل والاعتبارات الطائفية السلبية، يضاف إلى ذلك إهمال الدولة المسائل الاقتصادية الملحة التي أرخت بظلها على فئات معينة من الشعب، مما أدى إلى ازدياد في الانقسام الطبقي وتنامي طبقة الفقراء.

ثانياً : بداية الحرب الأهلية في عام ١٩٧٥م

كانت حادث عين الرمانة[٨] التي حدثت في ١٣ نيسان عام ١٩٧٥م بين حزب الكتائب[٩] ومنظمة التحرير الفلسطينية[١٠]، والتي راح ضحيتها ٢١ فلسطينياً السبب المباشر لبداية الحرب الأهلية في لبنان، وذلك عندما كان زعيم حزب الكتائب اللبناني بيار الجميل [١١] يفتتح في يوم عيد الفصح إحدى الكنائس في الجزء المسيحي من بيروت، فقامت سيارة مغطاة الرقم وفي داخلها أربعة مسلحين وخلفها حافلة بداخلها عشرون مسلحا اخذوا يطلقون النار على جموع المصلين فادى الحادث إلى إن يخلف العديد من القتلى والجرحى، وفي ظهيرة نفس اليوم تعرضت حافلة كانت تقل عدد من الفلسطينيين إلى أطلاق نار كثيف من مكامن نصبتها عناصر حزب الكتائب اللبنانية [١٢].

هذه الحادثة فجرت المعارك وعلى نطاق واسع في المنطقة، واستخدمت خلال المعارك ولأول مرة المدفعية الثقيلة من قبل الطرفين ، وتم ضبط القتال بفضل وساطة الجامعة العربية في ١٦ نيسان عام ١٩٧٥م، غير إن المواجهة بين الطائفة الموارنة[١٣] والفلسطينيين، كانت قد عرضت الميزان الداخلي الهش في لبنان للاختلال بشكل واسع وخطير[١٤]، فقد حاول كمال جنبلاط [١٥] زعيم الحركة الوطنية اللبنانية، استغلال حادثة عين الرمانة بغية عزل اعضاء حزب الكتائب تماما عن دوائر صنع القرار السياسي في لبنان، فطالب في ٢٦ نيسان عام ١٩٧٥م ، بحل حزب الكتائب واستقالة الوزراء الذين يمثلونه[١٦] .

ولغرض إحراج الحكومة التي يترأسها رشيد الصلح [١٧]، والتي تحظى بتأييد ودعم كمال جنبلاط أقدم الوزيران الكتائبيان في الحكومة إلى تقديم استقالتهما من الحكومة التي لم تكن قد مضى على تشكيلها ستة أشهر، وحذا أربعة وزراء آخرين مناهضين للزعيم كمال جنبلاط حذوهم، وفي ١٥ آيار قدم رشيد الصلح استقالة حكومته [١٨].

في أعقاب استقالة حكومة رشيد الصلح ، بدأ الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه [١٩]، على الفور مشاوراته لتأليف حكومة جديدة [٢٠]، وفي ٢٣ آيار عام ١٩٧٥م أسفرت مشاوراته في ظل أجواء عودة الاشتباكات وتوسعها وتصاعدها واتخاذها طابع الاقتتال الطائفي عن تكليف حكومة عسكرية برئاسة العميد الأول المتقاعد نورالدين الرفاعي[٢١]، ضمت سبعة وزراء ستة منهم عسكريين ومدني واحد [٢٢].

إلا إن معارضة قيادات الحركة الوطنية كانت حاسمة إلى جانب معارضة القيادات الإسلامية التقليدية، في أستقالة الحكومة بعد ثلاثة أيام فقط من تشكيلها، وأضطر فرنجية إلى تكليف رشيد كرامي[٢٣] بتشكيل الحكومة، الذي سعى جاهداً إلى تشكيل حكومة تكون قادرة على المحافظة على وحدة البلد وتماسكها[٢٤]، وخلال هذه الفترة برز موقفان[٢٥] :

الأول : إصرار بيار الجميل وكميل شمعون زعيما حزب الكتائب على حكومة برلمانية يشاركان فيها .

الثاني : إصرار كمال جنبلاط على حكومة لايشترك فيها حزب الكتائب .

وفي موازاة ذلك نشط القنص والخطف وارتفعت الحواجز ، وعمت صور التعذيب في بيروت، ولم تنحل عقدة تأليف الحكومة، وتصاعدت معه موجة الاعتصامات فضلا عن الإضراب العام الذي دعت إليه الأحزاب الوطنية والتقدمية ابتدأ من صباح ٣٠ حزيران عام ١٩٧٥م ، إلا إن بيان حزب الكتائب الذي أعطى الأولوية المطلقة للسلامة الوطنية، واستنكر تجدد أعمال العنف واستمرار موجة التخريب، وأكد الحزب إن الحزب لم يكن ولن يكون حجر عثرة في سبيل أي حل وطني، أدى إلى تهدئة الوضع إلى حد ما[٢٦]، وتمكن رشيد كرامي من حل الأزمة بإبقاء الطرفين المتخاصمين خارج الوزارة ، وبذلك تألفت الوزارة من ستة أعضاء في ٣٠ حزيران عام ١٩٧٥ م وعرفت بحكومة الإنقاذ[٢٧].

إلا إن الحكومة الجديدة لم تتمكن من عودة الاستقرار إلى البلاد حيث اندلعت اشتباكات مسلحة في مدينة زحلة ، التي يسكنها أكثرية من المسيح الكاثوليك مع المسلمين الشيعة والفلسطينيين ، مالبثت إن تحولت إلى معارك حقيقية تخللها تبادل للقصف المدفعي ، وحصل خلالها حوادث خطف طائفية على نطاق واسع [٢٨].

من خلال ماتقدم يمكننا القول بسبب إصرار جميع الإطراف المتصارعة بمواقفها ومحاولة كل طرف إبعاد الطرف الآخر عن دوائر صنع القرار السياسي، والإصرار على الخيار العسكري كحل للخلافات

فشلت جميع المحاولات والتغيرات السياسية في إيجاد حل يرضي جميع الإطراف وبذلك فشلت من احتواء الأزمة اللبنانية داخليا .

ثالثا : التدخل السوري في حل الأزمة اللبنانية

في إعقاب استمرار تأزم الوضع السياسي والعسكري في لبنان، أعلن وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام[٢٩]، عن رغبة بلاده في التدخل من اجل السعي لإيجاد حل للازمة اللبنانية ، وحضر في ٢٠ أيلول ١٩٧٥م إلى بيروت وبحث مع القيادات اللبنانية مسالة وضع ورقة عمل تحدد المطالب والأسس التي يمكن إن تبنى عليها المصالحة الوطنية بين الإطراف المتنازعة، وأدى تفاقم الوضع الأمني في لبنان وضغط القيادة السورية، إلى تشكيل لجنة سميت بـ " لجنة الحوار الوطني" في ٢٤ أيلول ١٩٧٥م استمر عملها حتى ٢٤ تشرين الثاني من العام نفسه، واجتمعت خلال هذه الفترة تسع مرات وشكلت ثلاث لجان فرعية للإصلاح السياسي والاجتماعي – الاقتصادي والمالي، وانتهت إلى لاشيء [٣٠].

وهذا يعود إلى إن اللجنة واجهت خلال عملها عقبتين صعبتي التذليل، وهما : عدم رغبة أعضائها في الاتفاق على برنامج مشترك ، والافتقار إلى التضامن في مابينهم ، فقد رفضت القوى المارونية بحث أي إصلاح وتعديل في الدستور قبل إعادة القانون والأمن إلى البلاد ، وهذا يعود إلى اعتقادها إن التفاوض مع المسلمين واليسار اللبناني في ظل الوجود العسكري الفلسطيني لن ينتهي إلى صالحها، أما القيادات الإسلامية واليسارية في لجنة الحوار الوطني، فكانت تبرر مشاركتها في عمل اللجنة من اجل الحصول على تنازلات من الموارنة لأحداث تعديل مهم في المشاركة بالسلطة [٣١].

على اثر ذلك قام الرئيس اللبناني سليمان فرنجيه بزيارة إلى دمشق ، وبعد مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد[٣٢] أعلن في ١٤ شباط ١٩٧٦م عن الوثيقة الدستورية التي تضمنت التأكيد على تكريس للرئاسات الثلاث، رئاسة الجمهورية، ورئاسة الوزراء، ورئاسة مجلس النواب على كل من الطائفة المارونية والطائفة السنية والطائفة الشيعية ، لكن كمال جنبلاط انتقد الوثيقة لأنها لم تأت إطلاقاً على ذكر قيادة الجيش، التي كانت محصورة بيد الموارنة، ونتيجة لعدم الاتفاق واختلاف الآراء وبسبب استمرار الأزمة وتطورها جمدت الوثيقة ولم يعمل بها [٣٣] .

ومع استمرار تدهور الوضع الأمني في لبنان عام ١٩٧٦م، وإصرار الحركة الوطنية اللبنانية بزعامة كمال جنبلاط، ومنظمة التحرير الفلسطينية على الحسم العسكري ضد اليمين المسيحي، رفعت الجبهة اللبنانية [٣٤] شعار التقسيم حيث عقد في ٦ كانون الثاني عام ١٩٧٦م أركان الجبهة اللبنانية اجتماعاً طرحوا فيه مسالة تقسيم لبنان لحماية الموارنة ومقاومة ضغط الفلسطينيين وحلفائهم اليساريين والمسلمين[٣٥]. لقد أدت تصريحات الجبهة اللبنانية حول تقسيم لبنان المخططات السورية للاستحواذ عليها،

وبررت سورية سياستها في التدخل في لبنان برغبتها في الحفاظ على الوضع الراهن بين الإطراف اللبنانية المتحاربة، أي التوازن في مابينها، وان يترك لها وحدها أمر معالجة أوضاع لبنان الداخلية وفق ما تقتضيه مصالحها، وإلا تجر من جراء الصراع الداخلي اللبناني إلى مجابهة غير محسوبة مع إسرائيل[٣٦] .

وبدأت تعد لعملية تدخل عسكري في لبنان بالتفاهم مع الولايات المتحدة الأمريكية، وجاء التدخل السوري في مطلع نيسان عام ١٩٧٦ بعد إن عبرت وحدات سورية نظامية الحدود اللبنانية واتخذت مواقع لها في سهل البقاع، في الوقت ذاته حصلت مفاوضات بين الحكومة السورية والسياسيين اللبنانيين من كل الفئات حول إمكانية الوصول إلى حل سياسي عبر انتخابات رئاسية مسبقة، فعدل مجلس النواب في ٩ نيسان المادة ٧٣ من الدستور كي يسهل ذلك، وبموجب هذا التعديل صوت مجلس النواب على انتخاب اليأس سركيس[٣٧] المدعوم من سوريا ب٦٣ صوتاً من أصل ٦٨ صوت[٣٨] .

وفور وصول الياس سركيس إلى الحكم تعهد بالسعي إلى وقف القتال بصورة دائمة ، واصدر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لجميع القوات الفلسطينية بإيقاف إطلاق النار كبادرة ودية تجاه الرئيس الجديد [٣٩] ، لكن الاشتباكات عادت من جديد في اليوم التالي وطالت جميع جبهات القتال بسبب ضغط الحركة الوطنية على المناطق المسيحية ودخلت القوات السورية كطرف في المعارك الدائرة [٤٠].

صعدت القوات السورية من عملها العسكري في لبنان، وقامت في ٢٨ أيلول عام ١٩٧٥م بشن هجوم واسع ضد القوات المشتركة (منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية) في منطقة المتن الأعلى، ومن أسباب هذا الهجوم كما جاء على لسان السوريين، قيام مجموعة فلسطينية تطلق على نفسها اسم حزيران الأسود باحتجاز رهائن ينزلون في احد فنادق دمشق وخلال يومين سقطت منطقة المتن الأعلى برمتها في أيدي القوات السوري، وانكفأت القوات المشتركة إلى مناطق بحمدون وعالية، وبعد هدوء حذر لنحو ١٠ أيام، استأنفت القوات السورية الهجوم في ١٢ تشرين الأول، وبدا إن هجوم حاسم يراد منه القضاء على القوة العسكرية للقوات المشتركة[٤١]، وبلغت الأوضاع الداخلية اللبنانية درجة من التردي تنذر بعواقب كثيرة نتيجة استمرار القتال، لذا أصبح الموقف يتطلب عملاً عربياً جماعياً [٤٢].

وبذلك تكون الحكومة السورية هي أيضا قد فشلت بعد محاولات عديدة مع الحكومات اللبنانية المتعاقبة من احتواء الأزمة اللبنانية من خلال لجنة الحوار الوطني التي كانت سوريا جزء منها والوثيقة الدستورية التي تم الإعلان عنها في دمشق، ويعود السبب في ذلك على مايبدو إلى تعدد إطراف النزاع داخل وخارج لبنان واختلاف الغايات والتوجهات جميع الأطراف المتنازعة .

المبحث الثاني

التحرك السعودي الكويتي المشترك في حل الأزمة اللبنانية عام ١٩٧٦م

أولا : موقف المملكة العربية السعودية والكويت من الأزمة اللبنانية

شغلت الحرب الأهلية في لبنان منذ اندلاعها في عام ١٩٧٥م القوى السياسية الدولية والعربية بشكل متفاوت تبعا لمصالح كل دولة والتطور السياسي والأمني للازمة اللبنانية فقد سعت كل من الفاتكان وفرنسا والولايات المتحدة بمبادرات فردية من اجل إنهاء هذا النزاع(٤٣).

كذلك تحركت الدول العربية من اجل حل هذه الأزمة كسورية والعراق وليبيا، إلا إن الدور الأبرز خلال هذه المرحلة من الحرب كان للمملكة العربية السعودية والكويت، فقد عملتا سويا على تقريب وجهات النظر بين القوى اللبنانية المتحاربة، ووضع الحلول المناسبة التي تخدم جميع الأطراف(٤٤).

وقد كان موقف المملكة العربية السعودية من الحرب الأهلية في لبنان مبني على ثوابت خمسة وهي(٤٥):

١- الوحدة الوطنية في لبنان وسلامته واستقراره وسيادته .

٢- ضرورة الإصلاح وجعله مسالة يتوافق عليها اللبنانيون عبر الحوار من دون تدخل خارجي .

٣- ترابط الوضع اللبناني بالصراع العربي – الإسرائيلي، مع التركيز على حل الأزمة اللبنانية أولا.

٤- الإبقاء على المقاومة الفلسطينية في لبنان وحماية نشاطها العسكري ووجودها المؤسساتي مع احترامها السيادة اللبنانية، وإزالة التشابك بين الوضع الداخلي اللبناني والقضية الفلسطينية .

٥- رفض تدويل الأزمة اللبنانية (المطلب الماروني) والترحيب بتعريبها .

إما الكويت فقد كان موقفها تجاه لبنان من خلال علاقتها الايجابية خلال الفترة ١٩٦١-١٩٧٥م لذلك منحت الكويت اهتماما كبيرا للتطورات السياسية والأمنية التي شهدتها الساحة اللبنانية ، وكانت مدفوعة في ذلك بدافعين(٤٦) :

الأول : توطيد العلاقات مع لبنان .

والثاني : حماية المقاومة الفلسطينية المتواجدة هناك .

ثانـــياً : التحرك السعودي الكويتي في حل الأزمة اللبنانية

بدأت المملكة العربية السعودية ودولة الكويت كجزء من العالم العربي بالتحرك والسعي الحثيث من اجل إيجاد حل للازمة اللبنانية منذ اندلاع المواجهات في ١٤ نيسان عام ١٩٧٥م، وكانت مساعي كلتا الدولتين في السعي من اجل إيجاد الحلول المناسبة لهذه الأزمة حتى منتصف العام ١٩٧٦م بشكل فردي، إلا إن تأزم الوضع الأمني في لبنان بين الأطراف المتنازعة دعت الدولتين إلى تضافر جهودهما، إذ نسقت

المملكة العربية السعودية دبلوماسيتها مع الكويت وتعاملت مع السياسيين التقليديين المسلمين، ومع بعض الزعامات المارونية من اجل إيجاد حل توافقي للازمة[٤٧].

وفي ٥ حزيران ١٩٧٦م قام وزيري الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح[٤٨] ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل[٤٩] بزيارة إلى دمشق في محاولة للتوسط بين الإطراف المتصارعة في لبنان[٥٠]، ونتيجة الاشتباكات بين الجيش السوري والقوات المشتركة في صيدا في ٧ حزيران عام ١٩٧٦م، أصدرت المملكة العربية بياناً عبرت فيه عن ألمها الشديد لما يجري في لبنان من هدر للدم العربي وناشدت جميع الإطراف بوقف القتال، في حين شجب مجلس الأمة الكويتي بأكثرية ٣٦ نائبا من أصل ٥٠ نائباً التدخل العسكري السوري في لبنان ودعا في قرار له الحكومة الكويتية والحكومات العربية بالسعي لإقناع سوريا بترك شعب فلسطين والحركة الوطنية في لبنان يتابعان نضالهما ضد إسرائيل والى مساعدة الثورة الفلسطينية[٥١].

كان على التحرك السعودي الكويتي في تلك الفترة إن يعمل على مستويين داخلي لبناني وإقليمي عربي، فعلى المستوى الداخلي عقد في ٨ حزيران عام ١٩٧٦م اجتماعاً طارئاً في مقر الجامعة العربية في القاهرة على مستوى وزراء الخارجية العرب والمندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة العربية لبحث الموقف في لبنان، وحضر الاجتماع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات[٥٢].

طرح في هذا الاجتماع مشروعان الأول كويتي لم يتطرق إلى انسحاب القوات السورية من لبنان والأخر ليبي تضمن الانسحاب الكامل والفوري للقوات السورية، فاحتدم النقاش حول هذه النقطة الجوهرية الخاصة بالانسحاب الكامل والفوري للقوات السورية، فأصر وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل دون التعرض لوجود القوات السورية والاكتفاء بوقف إطلاق النار، وبعد مناقشات مطولة تم دمج المشروعين في مشروع واحد، انتهى الاجتماع بإصدار القرار رقم ٣٤٥٦ والقاضي بوقف إطلاق النار فوراً وتشكيل قوات امن عربية رمزية تحت إشراف الأمين العام لجامعة الدول العربية تكون مهمتها الحفاظ على الأمن وتحل محل القوات السورية، وتنتهي مهمة هذه القوات بناء على طلب الرئيس اللبناني الياس سركيس[٥٣].

وتشكلت لجنة تمثل الجامعة من وزير خارجية البحرين والأمين العام لجامعة الدول العربية محمود رياض[٥٤] ، ورئيسي وفدي الجزائر وليبيا في الاجتماع على إن تتعاون هذه اللجنة مع الأطراف المعنية لمتابعة الموقف والعمل على تأمين الأمن والاستقرار في لبنان، وكان من المنتظر إن تتكون هذه القوة من ست وحدات عسكرية من ستة دول هي السعودية، السودان، ليبيا، الجزائر، سوريا، جيش التحرير الفلسطيني[٥٥].

رفض المعسكر المسيحي القرارات التي اتخذها الاجتماع لوزراء الخارجية العرب في القاهرة، وأعلن الرئيس السابق سليمان فرنجية في رسالة وجهها إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية إن لبنان لم يتلق

دعوة إلى الاجتماع الطارئ ولم يتمثل فيه بوزير خارجيته وبالتالي فأننا غير ملزمين بما قرره أو يقرره مجلس الجامعة، كما أرسل رسائل إلى ملوك ورؤساء الدول العربية يتهم فيها الفلسطينيين بشن الحرب الأهلية في لبنان، وقال أن الفلسطينيين كانوا بدورهم ضحايا هذه الحرب وان لبنان كان أول من أيد قضيتهم(٥٦) .

أما الحكومة السورية فلم تعترض على القرارات الصادرة من اجتماع وزراء خارجية العرب رغم أن هذه القرارات أزعجت بعض الشيء القادة السوريين، وحاولت بقبولها إياه احتواء الانتقادات العربية من الوجود السوري في لبنان ،مستفيدة في الوقت نفسه من العداء الذي أظهره المعسكر المسيحي للحل العربي ، فضلا عن أن هذه القرارات لم تؤدِ إلى اعتراض مخططاتهم في لبنان(٥٧) .

من جهة أخرى واجهت قوات الأمن العربية مشكلة إن جبهة لبنان لاتريد قوات جزائرية لان الحكومة الجزائرية كانت تؤيد الحركة الوطنية اللبنانية بزعامة كمال جنبلاط، كما إن الجزائر نفسها لاتريد إرسال قواتها، في حين أرسلت ليبيا عدد من ضباطها فوراً، ونقلت السعودية كتيبة من لوائها في سوريا الذي بقى هناك منذ الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٧٣م، وأرسلت السودان كتيبة، وكان المطلوب هو ٦ ألاف مقاتل، وقد دارت في الاجتماع مناقشات طويلة حول اشتراك سوريا الموجودة بالفعل في لبنان وكان الرأي الغالب هو إشراكها لتكون تحت سيطرة عربية يمكن أن تكبح طموحها في لبنان (٥٨).

في ٢١ حزيران بدأت قوات السلام العربية انتشارها في لبنان لكن بدون أي إشارة فعلية بان الحل قادم، بل على العكس ففي محيط مطار بيروت وإثناء الانتشار هذا أقدمت القوات السورية على خطوة لها دلالتها فقد قام ٥٠٠ جندي سوري يرتدون القبعات الخضر (قوات السلام العربية) هذه المرة وحلوا محل الجنود السوريين الذين كانوا دخلوا إلى لبنان برداء منظمة الصاعقة(٥٩) وتمركزوا عند مدخل بيروت الجنوبي وفرضوا الحصار على العاصمة في ٦ حزيران أي قبل إن تتمكن القوات المشتركة من محاصرتهم(٦٠).

أما على المستوى الإقليمي العربي فقد كان الخلاف السوري – المصري الذي بدأ بعد توقيع مصر معاهدة سيناء الأولى عام ١٩٧٥م واشتد مع بداية الحرب الأهلية في لبنان، فالنظام السوري كان يريد التفرد في الوساطة في حل الأزمة اللبنانية وكان يسعى إلى تحقيق اتحاد فدرالي رباعي سوري – أردني – لبناني – فلسطيني، لأنه يسمح لها إن تتخذ وجهاً قومياً عربياً، فتبرز على الساحة كقوة وحدوية حقيقية وتكتسب من جراء ذلك ورقة لمصلحتها في صراعاتها العربية كما أنها تقوى داخليا، في حين إن النظام المصري كان لايرى الدور السوري في لبنان إلا كجزء من الدور العربي أي انه كان يريد إخضاع الدور السوري للدور العربي، ولعل محتوى هذا الصراع يدور حول من سيقطف ثمار التسوية؟ ومن سيسيطر على لبنان ؟ ومن سيسيطر على الدولة الفلسطينية المرتقبة ؟(٦١).

لذلك سعت كل من المملكة العربية السعودي والكويت خلال هذه الفترة الحرجة من اجل تهدئة الأوضاع المتأزمة ما بين سورية – ومصر كجزء من حل الأزمة في لبنان، حيث كانوا يخسون إن الصراع على الزعامة الدائر بين سورية ومصر والذي انعكس في احد وجوهه صراعا عنيفا في لبنان، إلى استمرار عملية التشرذم والاستقطاب داخل العالم العربي، وكان السعوديون يحاولون جاهدين مصالحة المصريين والسوريين ، مما يسمح للجميع باستئناف عملية السلام في الشرق الأوسط، وهذا الأمر يقضي بالطبع بوقف القتال المستمر في لبنان من دون أن تحقق سورية أو مصر نصراً حاسماً [٦٢] .

وتمكنت المملكة العربية السعودية ودولة الكويت في ٢٣ حزيران من إحداث تغير جديد في الإحداث يعد علامة حقيقية في مساعيهما من اجل إنهاء الحرب الدائرة في داخل لبنان، إذ تمكنتا من جمع رئيس وزراء مصر ممدوح سالم[٦٣] مع رئيس وزراء سوريا محمود الأيوبي[٦٤] في الرياض وبحضور رئيس وزراء الكويت جابر الأحمد جابر الصباح[٦٥] أسفر عنها المصالحة بين سوريا ومصر وتعانق رئيسي وزراء كلتا الدولتين وتعهدهما بوقف الحملات الإعلامية المضادة بينهما [٦٦].

وتقرر خلال الاجتماع تشكيل لجنة من وزيري خارجية مصر وسورية مهمتها التمهيد لمؤتمر قمة بين البلدين ، كما تقرر دعم قرارات الجامعة العربية ومناشدة جميع الإطراف تسهيل مهمة قوة الأمن العربية، لكن القتال بقي مستمراً بين سوريا والقوات المشتركة وتعرضت قوات الأمن العربية بإمكانياتها الضعيفة لأكثر من هجوم وعمليات قنص لإفرادها، حتى بعد استلام الرئيس اليأس سركيس مقاليد الحكم في ٢٣ أيلول ١٩٧٦م، وهو ما جعل أمين عام الجامعة العربية يقرر في ١٠ أيلول سحب القوات من لبنان ، لاستحالة اضطلاعها بمهمتها [٦٧].

على مايبدو اتسمت مهمة قوة الأمن العربية بالصعوبة نظراً إلى إمكاناتها المحدودة وسرعة إرسالها من تخطيط سابق وافتقارها مقومات القيادة في التنسيق والمعلومات هذه الأمور عرقلت نجاح مهمة القوة في حفظ الأمن والسلام والسيطرة إلى الوضع المتأزم في لبنان .

ثالثاً: مؤتمر الرياض ١٦ تشرين الأول عام ١٩٧٦م

بعد فشل قوة الأمن العربية في السيطرة على الوضع واستمرار المعارك الدائرة في لبنان، دعت الحكومة الكويتية في ١٥ آب لعقد لقاء عربي على أعلى مستوى لإنهاء الخلافات بين الدول العربية ولوضع حد للقتال في لبنان، وجاءت هذه الدعوة في أعقاب إصدار الحكومة السعودية بياناً حثت فيه الزعماء العرب على الاجتماع لوقف نزيف الدماء في لبنان، وعلى اثر هذه الدعوة أعلن في مقر الجامعة العربية في القاهرة إن الكويت طلبت رسمياً عقد مؤتمر قمة عربي طارئ للبحث في الوضع في لبنان[٦٨].

حظت هذه الدعوة بترحيب كبير من قبل العديد من الدول، فعلى الصعيد الدولي أيدت الولايات المتحدة الأمريكية المؤتمر، لأنها كانت ترفض الاستفراد السوري في الأزمة اللبنانية، بالشكل الذي يضع

لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية في يد النظام السوري دون سواه فيصبح النظام السوري في موقع قوي في مفاوضات الشرق الأوسط خلال تلك الفترة، كذلك الاتحاد السوفيتي كان يرى إن تقدم الدور السوري في لبنان يهدد وجود المقاومة والحركة الوطنية وحتى وجود النظام السوري ذاته، لذا كان مع وقف القتال بين النظام السوري والمقاومة والحركة الوطنية وتسوية الخلاف [٦٩] .

إما على الصعيد العربي فقد أعلنت الإمارات العربية المتحدة تضامنها مع عقد هذا اللقاء من اجل إنهاء الحرب الدائرة في لبنان ، كما أعلن الرئيس المصري أنور السادات قائلاً :" إن مصر تؤيد بلا تحفظ مطالبة المملكة العربية السعودية بعقد قمة لإنقاذ الوضع المتدهور في لبنان "، ومن جهة أخرى أعلنت حكومة قطر في بيان رسمي، تأيدها عقد هذا المؤتمر وقالت في البيان الذي وجه إلى الملوك والرؤساء العرب انه ينبغي القيام بعمل مشترك من اجل عقد هذا المؤتمر لوضع حل نهائي للازمة اللبنانية [٧٠] .

كما أعلنت الحكومة السورية في ٢٣ آب موافقتها من عقد مؤتمر القمة العربي الطارئ لبحث الأزمة اللبنانية ووردت هذه الموافقة في رسالة بعث بها وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام إلى الأمين العام للجامعة العربية محمود رياض، وجاء هذا الإعلان بعد إثباتات ودلال واضحة حول تعامل الزعماء الموارنة مع إسرائيل رغم الدعم السوري، وقد اتخذ ذلك التعاون شكل إمدادات بالأسلحة واتصالات مارونية إسرائيلية سرية[٧١]، وفي الوقت ذاته أعلن رسميا في عمان إن الحكومة الأردنية ترحب بانعقاد المؤتمر أيضا :" لتدعيم التضامن العربي وبحث الوضع في لبنان " [٧٢].

إما الموقف اللبناني فجاء عل شكل مذكرتين بعث احدها رئيس الوزراء رشيد كرامي إلى الأمين العام للجامعة العربية محمود رياض يبلغه فيها موافقته على عقد مؤتمر قمة عربي طارئ للبحث في المشكلة اللبنانية ورغبته في أن ينجح المؤتمر في الوصول إلى نتائج ايجابية في هذا الشأن، أما الأخرى فكانت من نائب رئيس الوزراء كميل شمعون اقترح فيها أن يبحث المؤتمر المقترح في وضع الفلسطينيين في لبنان وان ينعقد هذا المؤتمر في الرياض أو دمشق أو عمان أو أي عاصمة عربية أخرى لاعلاقة لها بالأزمة اللبنانية [٧٣].

ومبدأ انعقاد مؤتمر القمة المصغرة أصبح حاصلاً، ولكن هناك خلافاً على المشتركين فيه، فسوريا تدعو لقمة سباعية تضم مصر وسوريا، والمملكة العربية السعودية، والكويت، ولبنان، الأردن، ومنظمة التحرير الفلسطينية. ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية تدعوان سداسية تضم الدول المذكورة ما عدا الأردن، واليأس سركيس اقترح قمة ثلاثية من مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية، موضحاً بالقول :" أذا كانت القمة السداسية والسباعية تسبب مشكلات، فلتدع عندئذ قمة ثلاثية إلى الانعقاد بدون لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية المهم إن تتم المصالحة بين مصر وسوريا وعلي الباقي "، وانحلت العقدة وتدخل الملك حسين شخصياً إلى الرئيس حافظ الأسد تلبية لطلب المملكة العربية السعودية [٧٤] .

وفي ١٥ تشرين الأول أذاعت وكالت الإنباء السعودية بياناً للديوان الملكي جاء فيه : " بعد اتصالات مكثفة واستجابة لرغبة الدول العربية الشقيقة لعقد مؤتمر قمة عربي سداسي في الرياض يحضره كل من مصر وسوريا وفلسطين والكويت والمملكة العربية السعودية ولبنان للنظر في الوضع المتردي الخطير في لبنان " [٧٥] .

وفي ١٦ تشرين الأول عام ١٩٧٦م عقدت القمة العربية السداسية في مدينة الرياض حضرها كلاً من الرئيس المصري محمد أنور السادات، الرئيس السوري حافظ الأسد، الرئيس اللبناني اليأس سركيس، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، أمير الكويت صباح السالم الصباح [٧٦]، الملك السعودي خالد بن عبد العزيز[٧٧][٧٨]، والقي ولي العهد الأمير فهد بن عبد العزيز [٧٩] كلمة الافتتاح نيابتاً عن الملك خالد جاء فيها :" إن سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان ضرورات ثلاث لقضية فلسطين، ولاسبيل إلى تحقيق أي تقدم في مواجهة الخطر المشترك بغير الوفاق وتلاحم القوى وان الأذى الذي يصيب أياً من هذه الإطراف يصيبنا جميعاً، ولايقتصر على جانب دون آخر ولافريق دون فريق "[٨٠].

كما جاء في خطابه :" إن إسرائيل تهدف إلى هدم الصيغة اللبنانية، صيغة التعايش المثالي بين الطوائف... أي الصيغة التي طرحتها المقاومة شعاراً لدولة فلسطين. ومن المؤسف إن الصهيونية حققت دوراً تآمرياً خطيراً في محاولتها لنسف القواعد التي تقوم عليها هذه الصيغة ولكن لم يفت الوقت بعد لإسقاط المؤامرة وهذا ما يستحق كل تضحية من قبل الفلسطينيين الذين يرفعونها مثالاً.. واللبنانيين الذين بشروا بها قدوة"[٨١] .

وبعد كلمة الافتتاح اقترح الرئيس المصري أنور السادات إن يعرض الرئيس اللبناني الياس سركيس الموقف الراهن في لبنان ليكون بمثابة تمهيد للمناقشات، واقترح الأسد الاستماع إلى عرفات أيضاً، فبدا اليأس سركيس حديثه بكلمة شكر وجهها إلى المشتركين في المؤتمر جميعاً، ولاسيما إلى المسؤولين السعوديين وأشار منتقداً بلطف مبطن التغاضي العربي، فقال : " يقدر اللبنانيون مبادرتكم، وان تكن متأخرة، ويودون الوصول إلى نهاية عذابهم، ويأملون إن يكون هذا الاجتماع منعطفاً حاسماً باتجاه السلام، فالأوضاع في لبنان اليوم مأساوية ، ونتائج ماحدث فيه باهضة جداً: ألوف القتلى والجرحى، مؤسسات منهارة، اقتصاد نازف، هجرة مستمرة وإخوة يتذابحون، مدننا وأسواقنا التي كانت مزدهره أمست حقول دمار، فالخراب في كل مكان"[٨٢] .

وشرح اليأس سركيس أسباب الأزمة اللبنانية وقال:" إن تشريد الشعب الفلسطيني من قبل الصهيونية هو سبب المأساة اللبنانية. واليوم يتحمل لبنان من عافيته نتائج هذا التشريد وانعكاساته. انه يدفع ثمناً غالياً يهدد مستقبله وحتى وجوده من اجل ذنب لم يرتكبه. ولكن لهذه المأساة أسباب أخرى تعود إلى المفارقات العربية التي تفاعلت على أرضنا. فلو عاملة الدول العربية الفلسطينيين معاملة متساوية لما

وصلت الحال في لبنان إلى ماوصلت إليه، لقد قيدتم الفلسطينيين فالتجئوا بأكثريتهم الساحقة إلى لبنان، وقد أكرهت الظروف الدولة اللبنانية عام ١٩٦٩م، على عقد اتفاق القاهرة التي تنضم علاقاتها بالمقاومة الفلسطينية))[٨٣].

وتابع الرئيس اللبناني الياس سركيس شرحه للأوضاع في لبنان بالقول :" وتعتبر هذه الاتفاقية بالنسبة ألينا الحد الأقصى المحتمل، وإلا إن نكون قد قضينا على سيادتنا . ومع ذلك رفض فريق من المقاومة على الأقل تطبيق هذا الاتفاق فتقلصت عندئذ تدريجيا الثقة بين الدولة والمنظمات الفلسطينية. وحيال حجم التسلح الفلسطيني، ساور الخوف قسماً من اللبنانيين، وقد أضحت المقاومة الفلسطينية قوة ضاغطة مهمة في وجه الدولة اللبنانية. فضلا عن ذلك، تدخل الفلسطينيون في شؤون البلد الداخلية، فدعموا مطالب فئة اللبنانيين ضد فئة أخر "[٨٤].

وانهي الرئيس اللبناني الياس سركيس خطابه بتقديم مجموعة من الاقتراحات [٨٥]:

١- وقف القتال كلياً على كل الأراضي اللبنانية على اساس تطبيق اتفاقية القاهرة فوراً .

٢- احترام المقاومة الفلسطينية لسيادة لبنان وعدم تدخل الفلسطينيين في شؤون لبنان الداخلية .

٣- تأليف قوة ردع عربية تكون تحت إمرة السلطات اللبنانية. ولهذه السلطات أن تقرر عدد تلك القوات وعتادها، على إن تكون مهمة قوات الردع وضع حد للمجابهات المسلحة، والسهر على تنفيذ اتفاقية القاهرة، وفرض الأمن والاستقرار على كل الأراضي اللبنانية حتى يتسنى للبنان ان يجدد بناء قواته المسلحة .

٤- تقديم العرب مساعدات اقتصادية لإعادة تعمير لبنان .

ضاعف ولي العهد السعودي الأمير فهد بن عبد العزيز في هذه القمة محاولاته لتقريب وجهات النظر بين الرئيسين المصري والسوري، وفي ساعة متأخرة من ليلة ١٧ تشرين الأول ١٩٧٦م، انتهت الوساطة السعودية إلى نجاح، وتمت المصالحة بين الطرفين، وقرر السادات والأسد أن يتبادلا الزيارات، وقد مهدت إزالة الخلاف السوري المصري في قمة الرياض لعقد القمة العربية الثامنة في القاهرة في ٢٦ تشرين الأول ١٩٧٦م[٨٦].

وفي ١٨ تشرين الأول ١٩٧٦م، وبعد أن درس المؤتمرون الوضع في لبنان والخطوات والإجراءات اللازمة لإعادة الحياة الطبيعية إليه في إطار الحفاظ على سيادة لبنان واستقلاله وتضامن الشعبين اللبناني والفلسطيني والضمان العربي الجماعي لكل ذلك، اطلعت القمة السداسية لمعالجة الأزمة اللبنانية ببيان ومقررات [٨٧].

وجاء في مطلع نص البيان الختامي للمؤتمر على:" بناء على مبادرة من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت، اجتمع في الرياض في الفترة من الثالث والعشرين إلى الخامس والعشرين من شوال ١٣٩٦

هـ، الموافق السادس عشر من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٦م. . . للبحث في الأزمة في لبنان ودراسة وسائل حلها والاتفاق على الخطوات اللازمة لوقف نزف الدم في لبنان، ولجوء إلى الحوار بدلا من القتال، والحفاظ على امن لبنان وسلامته واستقلاله وسيادته، وحماية المقاومة الفلسطينية ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية"[٨٨] .

كما نص البيان على إعلان وقف إطلاق النار وإنهاء القتال بصورة نهائية بتاريخ ٢١ تشرين الأول عام ١٩٧٦م والالتزام به التزاماً كاملاً من الأطراف كافة، كما تضمن البيان الختامي للمؤتمر تعزيز قوات الأمن العربية الحالية لتصبح قوات ردع عربية تعمل داخل لبنان تحت إمرة رئيس الجمهورية اللبنانية الياس سركيس شخصياً، وكما اجمع المؤتمر على رفض تقسيم لبنان تحت أي صورة وبأي شكل، قانونياً أو واقعياً، صراحة أو ضمناً، مع التأكيد على الالتزام بالحفاظ على وحدة لبنان الوطنية وسلامته الإقليمية وعدم المساس بوحدة أراضيه أو التدخل في شؤونه الداخلية بأي صورة [٨٩] .

وتمنى المجتمعون للأطراف اللبنانية كافة أجراء حوار سياسي يهدف إلى تحقيق المصالحة الوطنية وتثبيت دعائم الوحدة بين أبناء الشعب اللبناني، كما أكد المؤتمر التزامه بمقررات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط، باعتماد منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً لشعب فلسطين، وتعهد جميع الدول العربية الأعضاء في جامعة الدول العربية بدعم منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التدخل في شؤونها[٩٠].

وفي هذا الصدد أكد المؤتمر ضمان الدول المشتركة فيه سلامة لبنان ووحدته وسيادته واستقلاله، كذلك بحث المؤتمر في موضوع إعادة تعمير لبنان والاحتياجات المادية المطلوبة لإزالة آثار النزاع المسلح والإضرار التي حلت بالشعبين اللبناني والفلسطيني ،وإما القرارات التي صدرت عن هذه القمة فقد نصت على الأتي [٩١] :

أولاً : وقف أطلاق النار وإنهاء الاقتتال في كافة الأراضي اللبنانية من قبل جميع الأطراف بصورة نهائية اعتباراً من الساعة السادسة صباحاً يوم ١٩٧٦/١٠/٢١ والتزام الأطراف بذلك التزاماً تاماً .

ثانياً : تعزيز قوات الأمن العربية الحالية لتصبح قوة ردع تعمل داخل لبنان بإمرة رئيس الجمهورية اللبنانية شخصياً على إن تكون في حدود الثلاثين ألف جندي ويكون من مهامها الأساسية .

أ- فرض وقف الاقتتال والفصل بين القوات المتحاربة وردع أي مخالف .

ب- تطبيق اتفاقية القاهرة وملحقاتها .

ج-حفظ الأمن الداخلي .

د- الإشراف على سحب المسلحين إلى الأماكن التي كانوا فيها بتاريخ ١٩٧٥/٤/١٣ وإزالة المظاهر المسلحة وفقاً للجدول المبين في الملحق المرفق .

هـ-الإشراف على جمع الأسلحة الثقيلة من مدفعية وهاون وقواعد صواريخ واليات مدرعة .. الخ تحت مسؤولية الأطراف المعنية .

و-مساعدة السلطة اللبنانية عند الاقتضاء على استلام المرافق والمؤسسات العامة تمهيداً لإعادة تسييرها وحماية المنشاة العامة العسكرية والمدنية .

ثالثاً : أعادة الحياة الطبيعية في لبنان إلى الحالة التي كانت غليها البلاد قبل بدء الأحداث أي قبل تاريخ ١٣/٤/ ١٩٧٥ م كمرحلة أولى طبقا للجدول الزمني المبين في الملحق المرفق .

رابعاً : تنفيذ اتفاقية القاهرة وملحقاتها والالتزام بمضمونها نصاً وروحناً وذلك بضمانه من الدول العربية المجتمعة وتؤلف لجنة تضم ممثلين عن المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السعودية ودولة الكويت تقوم بالتنسيق مع رئيس الجمهورية اللبنانية فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة وملاحقها وتكون مدتها ٩٠ يوماً من تاريخ إعلان وقف إطلاق النار .

خامساً : تؤكد منظمة التحرير الفلسطينية احترامها لسيادة لبنان وسلامة أراضيه وعدم تدخلها في شؤونه الداخلية انطلاقا من التزامها الكامل بأهداف القضية الفلسطينية القومية وتضمن السلطة الشرعية اللبنانية بالتالي لمنظمة التحرير الفلسطينية سلامة وجودها وعملها على الأراضي اللبنانية ضمن إطار اتفاقية القاهرة وملحقاتها .

سادساً : تتعهد الدول العربية المجتمعة باحترام سيادة لبنان .

سابعاً : تؤكد الدول العربية المجتمعة التزامها بمقررات القمة في الجزائر والرباط ومساندة المقاومة الفلسطينية بدعمها واحترام حق الشعب الفلسطيني في الكفاح بكافة الوسائل واسترداد حقوقه الوطنية.

ثامناً :الشؤون الإعلامية

١- وقف الحملات الإعلامية والتعبئة النفسية من قبل كافة الإطراف .

٢- توجيه الأعلام بما يكرس وقف الاقتتال وتحقيق السلام وتنمية روح التعاون والإخاء بين الجميع.

٣- العمل على توحيد الأعلام الرسمي .

تاسعا : اعتبار الجدول الملحق المتعلق بتنفيذ هذه القرارات جزءاً لايتجزء منها .

كما صدر عن المؤتمر جدول ملحق تضمن وضع جدول زمني لتنفيذ القرارات التي صدرت عن هذا المؤتمر وقد نص هذا الملحق على [٩٢] :

أولا : الإعلان عن وقف أطلاق النار وإنهاء الاقتتال في كافة الأراضي اللبنانية من قبل جميع الأطراف بصورة نهائية اعتباراً من يوم ١٩٧٦/١١/٢١ الساعة ٦ صباحا .

ثانياً : وضع نقاط مراقبة من قوة الأمن الرادعة بعد انتشار مناطق عازلة في الأماكن المتوترة لتثبيت وقف أطلاق النار وانتهاء الاقتتال .

ثالثاً : سحب المسلحين وجميع الأسلحة الثقيلة وإزالة المظاهر المسلحة وفقاً للجدول الزمني التالي:

جبل لبنان : يتم خلال خمسة أيام .

الجنوب : يتم خلال خمسة أيام

بيروت وضواحيها : يتم خلال خمسة أيام

الشمال : يتم خلال عشرة أيام .

رابعاً : فتح الطرقات الدولية :

تفتح الطرقات الدولية التالية خلال خمسة أيام : بيروت المصنع – بيروت – طرابلس – الحدود– بيروت صور – بيروت صيدا مرجعيون – المصنع .

توضع نقاط مراقبة دورية على الطرقات غير الآمنة من عناصر قوة الأمن الرادعة بالاتفاق مع الأطراف المعنية وقائد القوة المذكورة .

خامساً : تتولى السلطات اللبنانية الشرعية المرافق والمؤسسات والمنشات العامة من عسكرية ومدنية مع اتخاذ الإجراءات التالية :

إخلائها من المسلحين وغير الموظفين وتكليف قوة الأمن العربية بحراستها وتسهيل تشغيلها من قبل موظفيها بعد استلامهم لها وذلك خلال عشرة أيام .

تسليمها إلى لجنة لبنانية رسمية مركزية تكلف بدورها لجاناً فرعية خاصة بكل مرفق أو مؤسسة في سبيل جرد محتوياتها وتسلمها .

سادساً : يتم تشكيل القوات المطلوبة لتعزيز قوات الأمن العربية بالاتفاق مع رئيس الجمهورية اللبنانية على إن يتم وصول هذه القوات خلال أسبوعين .

سابعاً : يتم تنفيذ اتفاقية القاهرة وملحقاتها كمرحلة ثانية، ولاسيما لجهة وجود الأسلحة والذخائر في المخيمات ولجهة خروج القوات الفلسطينية المسلحة التي دخلت بعد بدء الأحداث على إن ينتهي هذا التنفيذ خلال ٤٥ يوماً اعتباراً من تاريخ تشكيل قوة الأمن العربية الرادعة .

رابعاً :مؤتمر القاهرة ٢٥ – ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٦م

وفي ٢٥ تشرين الأول، عقد في القاهرة تحت رعاية جامعة الدول العربية، قمة عربية موسعة هي الثامنة خلال ١٢ سنة، للبحث في المشكلة اللبنانية ومسالة التضامن اللبناني ضمت ملكان و٤ أمراء، و٨ رؤساء ن و٤ وزراء، ومستشار لسلطان، ورئيس منظمة التحرير، وتولى وزراء الخارجية العرب البحث في تفاصيل تطبيق قرارات مؤتمر الرياض واقرارها، وكان الجانب الأكثر جدلاً في مسالة قوات الردع العربية من حيث تشكيلها وقيادتها وتمويلها، أما تمويلها فقد اتفق الحضور على تشكيل صندوق تسهم فيه كل دولة عربية بحسب طاقتها بنسبة لاتقل عن ١٠ بالمائة، بعد موافقة السعودية والكويت على تحمل الجزء الأكبر منها(٩٣).

وبخصوص تشكيل قوة الردع اعتذرت معظم الدول العربية عن المشاركة في هذه القوات، مما عد إقراراً من المهيمنين على المؤتمر بأفضلية الدور السوري في لبنان تحت راية الجامعة العربية، فقد تكونت هذه القوات من ٣٠ ألف عسكري، منهم ٢٥ ألف سوري و٥ آلاف المتبقية قوات رمزية من السعودية والسودان واليمن الشمالي، والإمارات العربية المتحدة (٩٤).

وخلال مباحثات تشكيل هذه القوات اقترح الياس سركيس إن تكون تحت قيادة الفريق أول على الشاعر الملحق العسكري في السفارة السعودية في بيروت ، ويعود سبب ذلك إلى (٩٥):

- الأفضل إن تكون قوات الردع تحت إمرة عسكري عربي .
- إن الفريق علي الشاعر على صلة بكل الأطراف المتصارعة في لبنان ولديه معرفة بدقائق وتفاصيل الصراع القائم .
- أن قيام السعودية بهذا الدور يعزز من مصداقية قوات الردع العربية لدى كل الأطراف .

رفض الرئيس السوري حافظ الاسد هذا الاقتراح وأصر على إن تكون القيادة السياسية والعسكرية لقوات الردع العربية تحت سلطة الرئيس اللبناني الياس سركيس، ومهما يكن من خلاف في وجهات النظر فانه لم يقلل من قيمة ماتوصل إليه مؤتمر القاهرة بالموافقة شبه الجماعية مع تحفظ العراق فقط على القرارات التي صدرت عنه، وفي ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٧٦م انهي مؤتمر القمة العربي الثامن في القاهرة إعماله بالمصادقة على قرارات مؤتمر القمة السداسية في الرياض، وصدر عن المؤتمر القرارات التالية(٩٦).

١- إنشاء صندوق خاص للإنفاق على متطلبات قوات الأمن العربية في لبنان .

٢- تساهم كل دولة من الدول الأعضاء في الجامعة العربية في الصندوق بنسبة مئوية تحددها كل دولة حسب طاقاتها .

٣- يشرف رئيس الجمهورية اللبنانية على الصندوق ، ويضع بالتشاور مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والدول المساهمة بنسبة عشرة في المائة على الأقل نظاماً عاماً للصندوق يوضح طريقة الإنفاق منه ، وتصفية عند انتهاء مدته، ويعمل بالنظام الحالي لقوات الأمن العربية إلى إن يتم وضع نظام جديد لها .

٤- تحديد مدة الصندوق بفترة ستة أشهر قابلة للتجديد بقرار من مجلس الجامعة الذي ينعقد بطلب من رئيس الجمهورية اللبنانية .

رحبت الأوساط الإسلامية بمقررات قمتي الرياض والقاهرة، بينما تحفظت عليه الجبهة اللبنانية ولاسيما تنفيذ اتفاق القاهرة والدول التي ستشارك في قوات الردع العربية، وعدم إشارة البيان إلى انسحاب القوات السورية في لبنان، كما وافقت الحركة الوطنية اللبنانية مكره حتى لا تغضب الدول العربية التي تبنت قمتي الرياض والقاهرة، وطالبت بانتشار قوات الردع في المناطق المسيحية، على ان توقف الأخيرة علاقتها مع إسرائيل [٩٧] .

خامساً: تنفيذ قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة

اعتبر يوم ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٦م يوم تنفيذ اتفاق وقف أطلاق النار وخاصة يوم الانتشار الرسمي لقوات الردع العربية الذي تالف من ٣٠ ألف عنصراً ٢٥ ألف من السوريين والباقي ألف سعودي وألف سوداني وبعض المئات من اليمن الجنوبية والإمارات العربية المتحدة، ووضعت نظرياً بإمرة الرئيس اللبناني اليأس سركيس لتكون الأداة لوقف العنف الشرعي ويوم بدء عمل اللجنة العربية الرباعية المكلفة بمتابعة مقررات قمتي الرياض والقاهرة [٩٨].

واعتبر هذا اليوم أيضا يوم وقف الحرب التي دامت نحو سنتين وكثيراً ما قيل أنها كانت حرب السنتين، كما بدء في هذا اليوم نظاما او وضعاً امنياً جديداً في لبنان عنوانه الأساسي المهمات المحددة المكلفة بها قوات الردع العربية إنهاء المعارك ، السهر على تنفيذ وقف إطلاق النار وعلى تامين الأمن، وحفظ سيادة البلاد ، تطبيق اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩م ، جمع الأسلحة الثقيلة من الفرقاء المتنازعين ، ومساعدة السلطة اللبنانية على أعادة تسيير المرافق العامة والمؤسسات الوطنية [٩٩].

أما ماكان مؤملا من إمكانية البدء بإعادة أعمار لبنان، فمن الطبيعي إن يبدأ أولا بتشكيل الحكومة، ونتيجة الممانعة السورية لأي مشاركة للحركة الوطنية فيها، تشكلت من أعضاء غير سياسيين، وكانت القرارات الأولى لهذه الحكومة، بعد قانون الرقابة على الصحف، تركزت على إعادة الأعمار ، فانشات مؤسسة الضمان والاستثمار، ووسعت من صلاحيات البنك الوطني للتنمية الوطنية والسياحة ، كما انشات

مجلس التنمية وإعادة الأعمار الذي حل محل وزارة التصميم، وبنك الإسكان ووضعت دراسات لإعادة أعمار وتحديث وسط بيروت [١٠٠] .

وعاد الهدوء النسبي الى بيروت في بداية عام ١٩٧٧م وفتحت الطرق والمدارس أبوابها كما فتحت المصارف أبوابها رسمياً يوم ١٧ كانون الثاني وطرحت مشاريع بناء المصانع والفنادق والوسط التجاري في بيروت، وانتشرت قوات الردع العربية في كل المناطق باستثناء الجنوب وداخل المخيمات الفلسطينية[١٠١].

وتشكلت اللجنة الرباعية المكلفة بمتابعة تنفيذ مقررات قمتي الرياض والقاهرة والمشكلة من سفراء السعودية والكويت ومصر ومن مندوب عن سورية، واجتمعت في ٧ كانون الثاني عام ١٩٧٧م برئاسة الرئيس اللبناني اليأس سركيس وقررت جمع الأسلحة الثقيلة من يد الميليشيات وإيداعها قوات الردع العربية في مهلة أقصاها خمسة أيام، كما قررت اللجنة الرباعية في الاجتماع ذاته وجوب مغادرة جيش التحرير الفلسطيني لبنان قبل ١٣ كانون الثاني ١٩٧٧م [١٠٢] .

إلا انه لاشيء من هذا القبيل قد تحقق فعلياً فسلاح الميليشيات خبا في الأديرة والجبال، وسلاح القوات المشتركة ذهب إلى المخيمات الفلسطينية في الجنوب حيث لا وجود لقوات الردع العربية، فتجريد الشعب من السلاح ظاهرياً أكثر منه واقعياً هذه ما أدركته اللجنة الرباعية عن كثب، أما على صعيد تطبيق اتفاق القاهرة لعام ١٩٦٩م وملاحقه (ملكات ١٩٧٣)، ونجحت منظمة التحرير الفلسطينية في الاستفادة والمناورة من اختلاف وجهات النظر بين أعضاء اللجنة الرباعية حول هذه المسالة، وبقي جيش التحرير ولم يغادر لبنان [١٠٣] .

في غضون ذلك كانت منظمة الصاعقة (الفلسطينية – السورية) قد عادت غداة دخول قوات الردع العربية إلى مواقعها والمخيمات وساحة العمل الفلسطيني، وفور عودتها اصطدمت بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في مخيم صبرا (١٦و ١٧ تشرين الثاني)، ثم بمنظمات من جبهة الرفض في مخيم نهر البارد ، ثم جرت اشتباكات اشترك فيها الجيش السوري مباشرة في محيط مطار بيروت (١٠ و١٣ شباط) كما قصف الجيش السوري المخيمات الفلسطينية [١٠٤] .

رغم المساعي الحثيثة من قبل المملكة العربية السعودية ودولة الكويت في المحاولات الجادة من اجل إنهاء الاقتتال الدائر في لبنان منذ منتصف شهر نيسان من عام ١٩٧٥م ، والمبادرة التي قدمتها الدولتين إلا انه من خلال ماسبق يمكننا القول ان حدة الخلاف وتمسك الأطراف المتنازعة بمواقفها المتصلبة كان سببا رئيسيا في عودة الاقتتال بشكل سريع في لبنان والتي استمرت حتى عام ١٩٨٩م

الخاتمة:

تعد الأزمة اللبنانية من الأزمات الشديدة التعقيد والكثيرة التشابك وذلك لتعدد إطرافها المتصارعة وآثارها المباشرة على الصراع العربي- الإسرائيلي ، لذلك جاءت المبادرة السعودية- الكويتية لتقرب وجهات النظر بين اللبنانيين ومن ثم العمل على تسوية الحرب الأهلية اللبنانية من خلال إتباعها سياسة الوساطة الدبلوماسية والمبادرات التوافقية ونجحتا في ذلك وحققتا ماكانتا تصبوان إليه وهو ظهورهما بمظهر الساعي لإحلال السلام وتوطيد الأمن والاستقرار في الشرق الوسط.

يمكننا ملاحظة الدور الكبير من قبل المملكة العربية السعودية والكويت من خلال السعي الحثيث من اجل إيجاد حل للازمة التي شهدتها لبنان خلال الفترة من عام ١٩٧٥-١٩٧٦م ، ويأتي هذا الاهتمام من خلال العلاقات السعودية والكويتية المتينة مع لبنان من جهة والدور العربي من اجل احتواء الأزمة اللبنانية ومحاولة احتوائها عربياً قدر الإمكان وعدم تدويلها من جهة أخرى .

تمكنت المملكة العربية السعودية والكويت من خلال مؤتمر الرياض وقمة القاهرة من وضع حد فاصل لمراحل الحرب الأهلية الطويلة والمختلفة حيث تمكنتا من وقف إطلاق النار بين الأطراف المتصارعة ولو لوقت قصير.

تمكنت هذه المبادرة والسعي الحثيث في تذليل العقبات والخلافات بين سوريا ومصر وعودت العلاقات والزيارات بين الطرفين وما لهذه العلاقة من اثر في التخفيف من حدة الأزمة في لبنان .

ان عودة الحرب رغم المساعي الحثيثة من قبل السعودية والكويت وبعض الدول العربية من خلال مؤتمري الرياض والقاهرة بشكل سريع وفشل قوات الردع العربية واللجنة الرباعية في مهامها يدل على مدى تجذر الخلاف وإصرار الأطراف المتصارعة على مواقفها الرافضة للسلام .

الهوامش :

١- الحرب الأهلية في لبنان http://www.moqatel.com

٢- غادة الخرساني،لبنان ياعرب دراسة وثائقية المأساة والرجال ولعبة الأمم،مطابع الأهرام-مصر،١٩٧٧،ص١٨.

٣- علي أكرم زعيتر،الأزمة اللبنانية المتعاقبة (١٩٥٨ -١٩٧٥)،مجلة الحداثة،عدد١٩١،ربيع ٢٠١٨،ص١٣٨ .

٤- قاسم جباري لطيف المرشدي ، الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ٢٠١٢ ، ص٤٥ .

٥- محمد علي محمد ، المملكة العربية السعودية والحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٠ ، العدد٨ ، آب ٢٠١٣ ، ص١١٣ .

٦- اتفاق القاهرة : هو اتفاق عقد في القاهرة في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٩م، بين الحكومة اللبنانية ممثلة بقائد الجيش آنذاك العماد إميل البستاني وبين منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة جرى بموجبه تنظيم الوجود الفلسطيني ، العمل الفدائي في لبنان ، ينظر : زينب شاكر عبد الرزاق ، سليم الحص ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٦-١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات – جامعة البصرة ، ٢٠١٤ ،ص١٥ .

٧- جوزيف صقر، قصة وتاريخ الحضارات العربية لبنان من الحرب العالمية الأولى إلى بداية الجمهورية الثانية ، ج ٢ ، د.م / د.ت ، ص٨٣ .

٨- حادثة عين الرمانة : عين الرمانة هي إحدى ضواحي مدينة بيروت ، وتبعد عنها حوالي ١٧ كلم ، وتتبع أدارياً قضاء عالية في محافظة جبل لبنان ، أغلب سكانها من المسيحيين والدروز ، شهدت هذه الضاحية في ١٣ نيسان عام ١٩٧٥م حادثة كانت إيذانا باندلاع الحرب الأهلية في لبنان، ينظر: قاسم جباري لطيف المصدر السابق، ص١٠١.

٩- حزب الكتائب ، حزب يميني لبناني ذو تكوين طائفي ماروني تأسس كحركة قومية شبابية سنة ١٩٣٦م على يد بيار الجميل ، ثم تحول إلى حزب سياسي باسم الكتائب اللبنانية ويستند إلى مفاهيم عسكرية أساسها المليشيات ، لعب الحزب دورا في الحياة السياسية اللبنانية في عهد الرئيس اللبناني كميل شمعون (١٩٥٢-١٩٥٨) انتشر الحزب بين أوساط المسيحيين في لبنان بشكل عام والطائفة المارونية بشكل خاص ، للمزيد ينظر: راشد حميد ، الكتائب اللبنانية تاريخها ، عقيدتها ، تنظيمها ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٤٦ بيروت، ٣ حزيران ١٩٧٥ ، ص٢١٨-٢١٩ .

١٠- منظمة التحرير الفلسطينية:منظمة سياسية شبه عسكرية معترف بها في الأمم المتحدة والجامعة العربية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني داخل وخارج فلسطين ، تأسست عام ١٩٦٥م بعد إنعقاد المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس لتمثيل الفلسطينيين في المحافل الدولية ، وتضم معظم الفصائل الفلسطينية تحت لوائها ، ويعتبر رئيس اللجنة التنفيذية فيها رئيساً لفلسطين والشعب الفلسطيني ، ينظر :ناظم

عبد المعموري، ناظم خليل حسن عبد، الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥- ١٩٨٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية صفي الدين الحلي، جامعة بابل،٢٠١١ ، ص٥٣.

١١- بيار الجميل : ولد في بكيفا عام ١٩٠٥م ودرس الصيدلة في جامعة بيروت من مؤسسي حزب الكتائب اللبناني عام ١٩٣٦م مع بعض رموز المسيحية في لبنان تحت شعار (الله- الوطن- العائلة) وانتخب عام ١٩٣٧م رئيسا لحزب الكتائب وفي عام ١٩٥٨م كان وزيراً في حكومة الاقطاب الرباعية وانتخب نائباً لاول مرة عام ١٩٦٠م توفي عام ١٩٨٤م ، نقلاً عن سعد سعدي معجم الشرق الاوسط ، بيروت ، ١٩٩٨، ص١١١-١١٢.

١٢- غادة الخرساني ، المصدر السابق ، ص٥٩.

١٣- الموارنة: هم أكبر الطوائف المسيحية في لبنان أقام معظمهم في جبل لبنان ، وجاءت تسميتهم بالموارنة على أسم مؤسس مذهبهم القديس مارون ولفظة مارون لفظة سريانية تعني السيد الصغير ، ينظر إيليا حريق، التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث ، الأهلية للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢ ، ص٢٩ .

١٤- هيلينا كوبان ، لبنان ٤٠٠ سنة من الطائفية ، ترجمة سمير عطا الله ، منشورات هاي لايت ، د.م، د.ت ، ص١١٩ .

١٥- كمال جنبلاط :سياسي عربي بارز وزعيم لبناني ، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ولد في المختارة في لبنان عام ١٩١٧م من عائلة عريقة بالسياسة ، درس الحقوق وعلم الاجتماع والفلسفة في جامعة القديس يوسف في بيروت وفي جامعة السربون ، قاد الثورة الشعبية ١٩٥٢ وشارك في ثورة ١٩٥٨م منح سنه ١٩٧٢م جائزة لينين للسلام لعب دوراً هاماً في الحرب الأهلية اللبنانية عام ١٩٧٥م وساند المقاومة الفلسطينية واغتيل في ١٦ آذار ١٩٧٧م ، عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٥ ، ط٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص١٣٩ .

١٦- زينب شاكر ، المصدر السابق ، ص٤٤ .

١٧- رشيد الصلح ، سياسي ومحامي ورئيس لبناني اسبق، ولد في بيروت عام ١٩٢٦م، تقلب في مناصب عدة فبدأ كقاض ورئيس لمجلس التحكيم العمالي ، حتى أصبح عضوا مستقلاً في المجلس النيابي اللبناني عن مدينة بيروت عضوا مستقلاً وذلك في عام ١٩٦٤م، ثم أصبح رئيسا للوزراء في تشرين الأول عام ١٩٧٤م واستقالت الحكومة بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٧٥م ، وتميزت فترة وجوده باضطراب سياسي واجتماعي خطير، ينظر : عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٢ ص٨١٨ ، موقع رئاسة مجلس الوزراء اللبناني

http://wwwpcm. Qov.ib/cullfurses

١٨- فؤاد مطر ، سقوط الإمبراطورية اللبنانية ،ط٢ ، ١٩٧٨ ، ص١٤ .

١٩- سليمان فرنجية : رئيس الجمهورية اللبنانية من عام ١٩٧٠م إلى عام ١٩٧٦ ، انتخب سنة ١٩٦٠ كعضو في المجلس النيابي خلفا لأخيه حميد وأعيد انتخابه سنة ١٩٦٤و١٩٦٨م انتخب عام ١٩٧٠م رئيسا بفارق صوت واحد أمام الرئيس اليأس سركيس خلفا للرئيس شارل الحلو ، للمزيد ينظر : طريف شمس الدين ،

انتخابات الرئاسة في لبنان من بشارة الخوري حتى اليأس الهراوي ، ١٩٤٣-١٩٨٩ ، الطبعة العصرية ، لبنان- بيروت ، ٢٠٠٨ ،ص١٠٦ .

٢٠- فؤاد مطر ، المصدر السابق ، ص١٤ .

٢١- نور الدين الرفاعي (١٨٩٩-١٩٨٠) : عسكري لبناني عينه الرئيس للبناني سليمان فرنجيه على رأس حكومة عسكرية في مايو ١٩٧٥م بعيد اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية ، وقد رتبته عميد اول متقاعد ، كلف أيضا ب٣ وزارات هي الصحة العامة والصناعة والنفط والعدل ، ينظر : أبو زيد ، رؤساء حكومات لبنان كما عرفتهم ، دار النهار للنشر ، لبنان- بيروت ، ٢٠٠٣ ،ص٨٨ .

٢٢- محاضر مجلس النواب اللبناني عام ١٩٧٥ ، ص٣٧٥١ .

٢٣- رشيد كرامي(١٩٢١-١٩٨٧) : محامي وسياسي لبناني ، ولدفي طرابلس كان والده عبد الحميد كرامي حاكم لبنان الشمالي بعد الحرب العالمية الثانية ، أكمل دراسته في الحقوق في القاهرة ، ومارس مهنة المحاماة ، ترأس أول حكومة عام ١٩٥٥م في عهد فؤاد شهاب ، كان اصغر رئيس وزراء في لبنان عمره ٣٤ عاما ترأس عشر حكومات حتى عام ١٩٨٧م ، للمزيد عن هذه الحكومات ، ينظر ك طوني يوسف ضو ، وجه لبنان الأبيض ، معجم القرن العشرين ، بيروت - ب.ت ، ص٧٥٦ .

٢٤- هيلينا كوبان ، المصدر السابق ، ص١٢٢.

٢٥- زينب شاكر ، المصدر السابق ، ص٤٥ .

٢٦- المصدر نفسه .

٢٧- هنري لورنس ، اللعبة الكبرى (الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية)، ترجمة محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر والتوثيق - والأبحاث ، ١٩٩٢ ، ص٣٠٣ .

٢٨- غازي بشير طاهر ، أزمة النظام السياسي - الحرب الأهلية ١٩٧٥- ١٩٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤ ، ص١٤٣.

٢٩- عبد الحليم خدام : سياسي سوري ولد في بانياس عام ١٩٣٢ وتخرج من كلية الحقوق في جامعة دمشق وانخرط في العمل السياسي في وقت مبكر ، إذ انضم إلى حزب البعث العربي الاشتراكي وهو في السابعة عشر من عمره ، ويعد من المقربين إلى الرئيس السوري حافظ أسد ومن ابرز المناصب التي شغلها تعيينه محافظاً على حماة ، ثم محافظاً على دمشق ووزيراً للاقتصاد ثم وزيراً للخارجية ، وأصبح نائباً لرئيس الجمهورية لكنه انشق على حزب البعث عام ٢٠٠٥ وحكم عليه بالسجن مدى الحياة يقيم حالياً خارج سورية ، قاسم جباري لطيف المرشدي ، المصدر السابق ، ص٣٨ .

٣٠- عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان ١٩٧٥ -١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، المجلد الأول ، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٨ ،ص٦٤٤.

٣١- هشام قبلان ، لبنان أزمة وحلول ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت -لبنان ، ١٩٧٨ ، ص٦٠ .

٣٢- حافظ الأسد (١٩٣٠-٢٠٠٠): رئيس الجمهورية السوري السابق ، ولد في اللاذقية الساحلية ، تخرج طياراً من الكلية الحربية عام ١٩٥٥م ، وفي عام ١٩٦٤م ، انتمى إلى حزب البعث العربي الاشتراكي، وعمل قائداً للقوات الجوية ووزيراً للدفاع ، ثم تولى الحكم عام ١٩٧٠م بمساعدة الجيش ، شهدت سورية ازدهاراً في عهده في مجالات مختلفة ، فقد ازدهرت اقتصاديا في السبعينيات من حكمه ثم تعرضت إلى حصار اقتصادي وسياسي من الولايات المتحدة الأمريكية والغرب، وفي عام ١٩٨٠م وقع معاهدة صداقة مع الإتحاد السوفيتي، ووقف إلى جانب إيران في حربها مع العراق ، ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، ج٢ ،ص١٥١.

٣٣- هيلينا كوبان ، المصدر السابق ، ص١٢٨-١٢٩ .

٣٤- الجبهة اللبنانية : تحالف عدة أحزاب وشخصيات يمينية لبنانية تأسست سنة ١٩٧٦م في بداية الحرب الأهلية اللبنانية لمواجهة الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ومن بين مقترحاتها إقامة نظام فدرالي ، ولقبت بالجبهة الانعزالية من طرف خصومها ، ترأس الجبهة الرئيس الأسبق كميل شمعون زعيم حزب الوطنيين الأحرار https://m.marefa.org

٣٥- عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص٢٢٠ .

٣٦- مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب ، ج٤ ،لبنان- بيروت ،٢٠٠٦ ، ص١٣٨.

٣٧- الياس سركيس(١٩٢٤-١٩٨٥): إداري ورجل دولة لبناني، ولد في قرية الشبانية، درس الابتدائي والثانوي في معهد الفرير ، ودرس الحقوق في جامعة القديس يوسف (اليسوعية) وتخرج منها عام ١٩٨٤، كما درس المحاسبة ، إشتغل بالمحاماة ثم قاضياً في ديوان المحاسبة قربه الرئيس فؤاد شهاب وعينه مديراً عاماً للقصر الجمهوري كان مرشح أنصار المنهجيين في إنتخابات الرئاسة عام ١٩٧٠ م ضد سليمان فرنجية وفشل بفارق صوت واحد ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٢٧٦.

٣٨- محمد بن عبد الرحيم الأيوبي ، أضواء على جوانب من العلاقات السعودية – اللبنانية إبان الحرب، بحوث ودراسات ألقيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبد العزيز بالتعاون مع الجامعة اللبنانية للفترة من ٢٩-٣- أيار ٢٠٠٤ ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ،ص٢٦٣ .

٣٩- حليم سعيد أبو عز الدين ، تلك الأيام ، مذكرات وذكريات سيرة إنسان – ومسيرة دولة – ومسار امة ، ج٢، دار الأفاق الجديدة ، بيروت- لبنان ، ١٩٨٢ ، ص١٦٨٢.

٤٠- محمد نعمان عبد الغني، الأوضاع الداخلية ١٩٧٠-١٩٨٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا – بغداد ، ٢٠١١،ص٢٢١.

٤١- مسعود الخوند، المصدر السابق، ص١١.

٤٢- محمد نعمان ، المصدر السابق ، ص٢٢١ .

٤٣- عبد الرؤوف سنو المصدر السابق ، ص٦٧٧ .

٤٤- المصدر نفسه .

٤٥- المصدر نفسه .

٤٦- حمزة عليان،العلاقات الكويتية – اللبنانية (١٩٦٢-٢٠٠٠) التشابه والقدر المشترك ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤ .

٤٧- عبد الرؤوف سنو ، المصدر السابق ، ص ٢٣٢.

٤٨- صباح الأحمد الصباح: ولد عام ١٩٢٩م في دولة الكويت، سياسي كويتي من عائلة إلى الصباح الحاكمة ، ترئس عام ١٩٦٣ مسؤولية وزارة الخارجية ، وفي عام ١٩٧٨م عين وزيرا للداخلية ثم نائبا عن رئيس الوزراء، شغل في الوزارة التي تشكلت عام ١٩٨١م عدة مناصب حكومية في إن واحد معا هي : نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الإعلام ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص٥٥٠ .

٤٩- سعود الفيصل(١٩٤٠-٢٠١٥) : ولد في قصر الكاتب ، وكما كان يسمى بقصر النيابة في ٢ كانون الثاني عام ١٩٤٠م والدته عفت الثنيات التي نشأت وترعرت في اسطنبول كان سعود الفيصل يتقن سبع لغات وهي الفرنسية والانكليزية والألمانية والايطالية والعبرية والاسبانية فضلاً عن العربية تخرج من مدرسة الأمراء النموذجية للبنين والبنات بالطائف تول العديد من المناصب أولها مستشار اقتصادي لوزارة النفط والثروة المعدنية وعضواً في لجنة التنسيق العليا ثم مسؤولاً عن مكتب العلاقات النفطية في المؤسسة ثم صدر مرسوم ملكي عام ١٩٧٠م بتعينه نائباً لمحافظ شركة بترومين لشؤون التخطيط ، في ١٣تشرين الأول عام ١٩٧٥م عين وزيرا للخارجية توفي عام ٢٠١٥ ، للمزيد ينظر: فهد بن حسن دماس ، سعود الفيصل – حكاية مجد ، مؤسسة الانتشار العربي ٢٠١٦ ، ص٧٥-٧٧.

٥٠- عماد جاسم حسن ، احمد كاظم شنجار ، موقف الكويت من اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية وانعكاساتها على أحوالها السياسية (١٩٧٥-١٩٧٧)، بحث منشور في مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الأولى / المجلد الأول /العدد الرابع لسنة ٢٠١٩ ، ص ٢٣٠ .

٥١- الملف السنوي مجموعة الأحداث اللبنانية والعربية والدولية يوميات ووثائق لعام ١٩٧٥-١٩٧٦،المركز العربي للأبحاث والتوزيع، العدد ٦ ، ص٨٢ .

٥٢- المصدر نفسه .

٥٣- باسم ريحان مغامس الشمساوي ، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٨٩ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،عام ٢٠١٣ ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة ذي قار، ص ٦٩-٧٠ .

٥٤- محمود رياض : ولد عام ١٩١٧ في محافظة القليوبية في مصر، تخرج من الكلية الحربية بمصر عام ١٩٣٦م، ثم عين مديراً للمخابرات الحربية في غزة عام ١٩٤٨م وهو الأمين العام الثالث لجامعة الدول العربية، عسكري ورجل دولة مصري معروف على نطاق عالمي، ،اختير أميناً عاماً للجامعة العربية عام ١٩٧٢م واستقال في عام ١٩٧٩م، عقدت أثناء فترة توليه مؤتمرات القمة العادية السادس والسابع والثامن والتاسع واستقال قبل انعقاد المؤتمر العاشر، توفي عام ١٩٩٢م www.aljazeera.net

٥٥- ناظم المعموري ، ص٨٩ .

٥٦- الملف السنوي، المصدر السابق ، العدد ٦ ، حزيران ١٩٧٦ ، ص٦٧ .

٥٧- ماجد أبو يونس ، المؤثرات العربية في الحرب اللبنانية ،المنشورات الشعبية ١٩٧٦ ، ص٧٢ .

٥٨- مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص١٤٤ .

٥٩- منظمة الصاعقة: واسمها الرسمي طلائع حرب التحرير الشعبية، وهي منظمة فلسطينية قومية موالية للبعث السوري، تأسست عام ١٩٦٧م انضمت في ١٩٧٤م إلى جبهة الرفض، لعبت دورا مهما في بدايات الحرب الأهلية اللبنانية، إذ كانت قواتها العسكرية الأكثر عددا (٤٥٠٠) رجلا بعد قوات فتح (٧٠٠٠) رجلا ، تلقت المنظمة ضربتين موجعتين أولا بخسارتها عسكريا إمام حركة فتح بعد مساندتها التدخل السوري في لبنان عام ١٩٧٦م ، ثم اغتيال قائدها زهير محسن عام ١٩٧٩م على أيدي الموساد ت شاركت مع حركة أمل والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الثمانينات في حرب المخيمات ضد الموالين لياسر عرفات، لها ألان حضور متواضع في الأراضي الفلسطينية لكنها مازالت عضوا في منظمة التحرير الفلسطينية

https://m.marefa.org

٦٠- ناظم المعموري ، المصدر السابق ، ص٨٩ .

٦١- مسعود الخوند ، المصدر السابق ص١٤٥ .

٦٢- هيلينا كوبان ،المصدر السابق ، ص١٣٨ .

٦٣- ممدوح سالم : ولد ممدوح سالم في الإسكندرية عام ١٩١٨م، تخرج من كلية الشرطة وتدرج في العمل حتى رتبة لواء، وأطلقت عليه عدة ألقاب منها على سبيل المثال وصفه بالحارس الشخصي للرؤساء حيث اختاره الرئيس جمال عبدالناصر، ليكون مسؤولاً عن أمنه الشخصي من عام ١٩٦٠م وحتى ١٩٦٧م، وقد اختاره السادات رئيساً للوزراء عام ١٩٧٥م، وفي عام ١٩٧٨ اختير مساعداً لرئيس الجمهورية حتى وفاته، شغل منصب رئيس الوزراء لمدة خمس فترات متتالية توفي عام ١٩٨٨م في لندن .

https://m.elwatannews.com

٦٤- محمود الأيوبي : ولد محمود الأيوبي بن صالح في مدينة دمشق عام ١٩٣١م عين نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للتربية في حكومة حافظ الأسد التي تشكلت في ٢١ تشرين الأول عام ١٩٧٠م والتي استمرت حتى ٣نيسان ١٩٧١م ، عين عضواً في مجلس الشعب بموجب المرسوم ٣٦٦ الصادر في ١٦ شباط ١٩٧١م، شكل الحكومة السورية من عام ٢٣ كانون الأول عام ١٩٧٢م واستمرت حتى ٧ آب ١٩٧٧م ، عين في القيادة القطرية والقومية توفي في دمشق في ٢١ تشرين الأول ٢٠١٣م .

https://syrmh.com

٦٥- جابر الصباح : سياسي ورجل دولة كويتي، تلقى تعليمه في المدرسة المنطقة الأحمدي المباركية بالكويت، عين حاكماً لمنطقة الأحمدي النفطية خلال الفترة (١٩٤٩-١٩٥٠)، وتولى رئاسة قسم المال والاقتصاد عام ١٩٥٩م، ثم أصبح وزيراً للمالية والصناعة والتجارة عام ١٩٦٣م، ثم رئيساً للوزراء عام ١٩٦٥م، ثم ولياً للعهد

خلال الفترة (١٩٦٦-١٩٧٧) ثم أميراً لدولة الكويت بعد وفاة الأمير صباح السالم الصباح منذ عام ١٩٧٧م حتى وفاته عام ٢٠٠٦ م، عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٢، ١٣،

https://m.marefa.org

٦٦- الملف السنوي، المصدر السابق، العدد ١٠ ن شهر تشرين أول، ص٨٥.

٦٧- ناظم خليل حسن المعموري، الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل – كلية التربية، ٢٠١١، ص٩٠ .

٦٨- المصدر نفسه .

٦٩- ماد ابو يونس،المصدر السابق ، ص١٨٤.

٧٠- عماد جاسم حسن، احمد كاظم شنجار، المصدر السابق، ص٢٢٩ .

٧١- هيلينا كوبان، المصدر السابق، ص١٣٨ .

٧٢- الملف السنوي ، المصدر السابق، العدد ٨ ن لشهر آب، ص ٩٣ .

٧٣- المصدر نفسه .

٧٤- كريم بقرادوني ،السلام المفقود عهد الياس سركيس ١٩٧٦-١٩٨٢ نشر وتوزيع ش.م.م ، بيروت – لبنان ، ط٧،١٩٨٦، ص٥٧ .

٧٥- العدد ١٤٧٨٩ ، الثلاثاء ١٤ جمادي الأول لسنة١٤٣٤ jazirah.com -62ah.

٧٦- صباح السالم الصباح : أمير دولة الكويت والحاكم الثاني عشر في سلالة إل صباح، تولى رئاسة دائرة الشرطة من عام ١٩٣٩-١٩٥٩ وكان عضوا في اللجنة العليا عام ١٩٥٥-١٩٦١م، أصبح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية من عام ١٩٦١-١٩٦٣ ثم رئيسا للوزراء ١٩٦٣-١٩٦٥م خلف شقيقه الشيخ عبد الله السالم الصباح في تولي أمارة الكويت عام ١٩٦٥م، تميزت فترة حكمة السياسة إنمائية داخلية واسعة وبإرساء أسس الديمقراطية البرلمانية، بالإضافة إلى السياسة الخارجية المساهمة في مشاريع إنمائية عربية واسعة، ينظر عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق ، ج٣ ، ص٥٥٠ .

٧٧- خالد بن عبد العزيز ال سعود :ولد في الرياض عام ١٩١٤م ونشا تحت رعاية والده تولى إمارة منطقة مكة المكرمة مثل والده في اتفاقية الطائف بين السعودية واليمن عام ١٩٣٤م وحضر مع أخيه الأمير فيصل مؤتمر لندن لعام ١٩٣٩م لبحث القضية الفلسطينية . في ١٣ تشرين الأول عام ١٩٦٤م عين نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووليا للعهد عام ١٩٦٥م وبويع ملكا على البلاد بعد مقتل أخيه الملك فيصل عام ١٩٧٥م ، للمزيد ينظر محمد سنيد ، المؤسس في عيون أبناءه وأحفاده ، الرياض ن ٢٠٠٢، ص٥٥-٥٧ .

٧٨- باسم الريحاني ، المصدر السابق ،ص١٧١ .

٧٩- الأمير فهد بن عبد العزيز : ولد في ١٦ اذار عام ١٩٢١م في الرياض وهو خامس ملوك المملكة العربية السعودية واول من اتخذ لقب خادم الحرمين الشريفين عام ١٩٨٦م ، تولى وزارة المعارف عام ١٩٥٣م بويع ملكاً عقب وفاة الملك خالد عام ١٩٨٢م ، صاحب العديد من مشاريع السلام لحل القضية الفلسطينية منها

مبادرته لعام ١٩٨١م ، للمزيد ينظر : فهد بن عبد الله السماري ، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الملك فهد ، الرياض ، ٢٠٠٢ ، ص١١-١٢ . .

٨٠- صحيفة الراي العام،الاثنين، ٢ذو القعدة ، الموافق ٢٥ تشرين الاول ١٩٧٦م ، السنة ١٦ ، العدد٤٦٦٩ .

٨١- كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، ص٥٨ .

٨٢- المصدر نفسه .

٨٣- المصدر نفسه .

٨٤- كريم بقرادوني ، المصدر السابق ، ص٦٣ .

٨٥- الملف السنوي ، العدد ١٠ ،ص٣١ .

٨٦- كريم بقرادوني ، المصدر السابق ،ص٦٤.

٨٧- المصدر نفسه .

٨٨- المصدر نفسه

٨٩- مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص٣٦٣.

٩٠- الملف السنوي ، العدد ١٠ ، ص٣٣ .

٩١- باسم الريحاني ، المصدر السابق ، ص٩٠.

٩٢- الملف السنوي ، العدد١٩ ،ص٣٥ .

٩٣- صحيفة الرأي العام ، الاثنين ، ٢ذو القعدة لسنة ١٣٩٦، الموافق ٢٥ تشرين الأول ١٩٧٦ السنة ١٦ العدد٤٦٧٨ .

٩٤- الملف السنوي ، المصدر السابق ،ص ٨٩ .

٩٥- صحيفة الرأي العام، السبت ، ٢٣ ذو القعدة لسنة ١٣٩٦ ، الموافق ٢٧ تشرين الأول ١٩٧٦ ، لسنة ١٦ ، العدد٤٦٨٠ .

٩٦- مسعود الخوند ، المصدر السابق ،ص٣٦٢ .

٩٧- المصدر نفسه .

٩٨- المصدر نفسه .

٩٩- هيلينا كوبان ، المصدر السابق ، ص١٣٩ .

١٠٠- المصدر نفسه .

١٠١- جمال سعد نوفان ، التدخل السوري في لبنان ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، العدد١٣ ، الملجد ٤ ، حزيران ٢٠١٢ ، ص ١٥٤.

١٠٢- مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص٣٦٢ .

١٠٣- المصدر نفسه .

١٠٤- مسعود الخوند ، المصدر السابق ، ص٣٦٣ .

المصادر:

أولا: الوثائق:

١- محاضر مجلس النواب اللبناني عام ١٩٧٥ .
٢- الملف السنوي مجموعة الأحداث اللبنانية والعربية والدولية يوميات ووثائق لعام ١٩٧٥-١٩٧٦،المركز العربي للأبحاث والتوزيع، ع ٦ ،ع١٠ .

ثانياً: كتب المذكرات

٣- حليم سعيد أبو عز الدين ، تلك الأيام ، مذكرات وذكريات سيرة إنسان – ومسيرة دولة – ومسار امة ، ج٢، دار الأفاق الجديدة ، بيروت- لبنان ، ١٩٨٢
٤- كريم بقرادوني ،السلام المفقود عهد الياس سركيس ١٩٧٦-١٩٨٢ نشر وتوزيع ش.م.م ، بيروت – لبنان، ط٧،١٩٨٦

ثالثاً: الرسائل الجامعية والاطاريح

٥- ريحان مغامس الشمساوي ، الموقف السعودي من الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥ – ١٩٨٩ ،رسالة ماجستير غير منشورة ،عام ٢٠١٣ ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة ذي قار
٦- زينب شاكر عبد الرزاق ، سليم الحص ودوره السياسي في لبنان ١٩٧٦-١٩٨٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات – جامعة البصرة ، ٢٠١٤
٧- قاسم جباري لطيف المرشدي ، الدور السوري في الحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٢ ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ذي قار ٢٠١٢
٨- غازي بشير طاهر ، أزمة النظام السياسي – الحرب الأهلية ١٩٧٥- ١٩٧٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة ، جامعة بغداد ، ١٩٨٤ .
٩- محمد نعمان عبد الغني، الأوضاع الداخلية ١٩٧٠-١٩٨٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا – بغداد ، ٢٠١١
١٠- ناظم خليل حسن المعموري، الحرب الأهلية في لبنان ١٩٧٥-١٩٨٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل – كلية التربية، ٢٠١١.

رابعاً: الكتب:

١١- إيليا حريق، التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث ، الأهلية للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢ .

١٢- جوزيف صقر ، قصة وتاريخ الحضارات العربية لبنان من الحرب العالمية الأولى إلى بداية الجمهورية الثانية ، ج ٢ ، د.م / د.ت

١٣- حكمت أبو زيد ، رؤساء حكومات لبنان كما عرفتهم ، دار النهار للنشر ، لبنان- بيروت ، ٢٠٠٣ .

١٤- حمزة عليان،العلاقات الكويتية – اللبنانية (١٩٦٢-٢٠٠٠) التشابه والقدر المشترك ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ٢٠٠٠ .

١٥- طريف شمس الدين ، انتخابات الرئاسة في لبنان من بشارة الخوري حتى اليأس الهراوي ، ١٩٤٣-١٩٨٩ ، الطبعة العصرية ، لبنان- بيروت، ٢٠٠٨

١٦- عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان ١٩٧٥ -١٩٩٠ تفكك الدولة وتصدع المجتمع ، المجلد الأول ، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٨ .

١٧- غادة الخرساني ، لبنان ياعرب دراسة وثائقية المأساة والرجال ولعبة الأمم ، مطابع الأهرام – مصر ، ١٩٧٧ .

١٨- فؤاد مطر ، سقوط الإمبراطورية اللبنانية ،ج١ ،ط٢ ، ١٩٧٨

١٩- فهد بن حسن دماس ، سعود الفيصل – حكاية مجد ، مؤسسة الانتشار العربي ٢٠١٦

٢٠- فهد بن عبد الله السماري ، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الملك فهد ، الرياض ، ٢٠٠٢

٢١- ماجد ابو يونس ، المؤثرات العربية في الحرب اللبنانية ،المنشورات الشعبية ١٩٧٦

٢٢- محمد بن عبد الرحيم الأيوبي ، أضواء على جوانب من العلاقات السعودية – اللبنانية إبان الحرب، بحوث ودراسات ألقيت في الندوة التي عقدتها دارة الملك عبد العزيز بالتعاون مع الجامعة اللبنانية للفترة من ٢٩-٣-أيار ٢٠٠٤ ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض

٢٣- محمد سنيد ، المؤسس في عيون أبناءه وأحفاده ، الرياض ن ٢٠٠٢

٢٤- هشام قبلان ، لبنان أزمة وحلول ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت –لبنان ، ١٩٧٨ .

٢٥- هنري لورنس ، اللعبة الكبرى (الشرق العربي المعاصر والصراعات الدولية)، ترجمة محمد مخلوف، دار قرطبة للنشر والتوثيق – والأبحاث ، ١٩٩٢ .

٢٦- هيلينا كوبان ، لبنان ٤٠٠ سنة من الطائفية ، ترجمة سمير عطا الله ، منشورات هاي لايت ، د.م، د.ت.

خامساً : المجلات والصحف

٢٧- جمال سعد نوفان ، التدخل السوري في لبنان ، بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، العدد١٣ ، الملجد ٤ ، حزيران ٢٠١٢

٢٨- راشد حميد ، الكتائب اللبنانية تاريخها ، عقيدتها ، تنظيمها ، مجلة شؤون فلسطينية ، العدد ٤٦ بيروت، ٣ حزيران

٢٩- محمد علي محمد ، المملكة العربية السعودية والحرب الأهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٨٩ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد ٢٠ ، العدد٨ ، آب ٢٠١٣

٣٠- علي أكرم زعيتر ، الأزمة اللبنانية المتعاقبة (١٩٥٨ -١٩٧٥) ، مجلة الحداثة ، عدد ١٩١ ، ربيع ٢٠١٨

٣١- عماد جاسم حسن ، احمد كاظم شنجار ، موقف الكويت من اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية وانعكاساتها على أحوالها السياسية (١٩٧٥-١٩٧٧)، مجلة الدراسات المستدامة ، السنة الأولى / المجلد الأول /العدد الرابع لسنة ٢٠١٩

٣٢- صحيفة الرأي العام ، السبت ، ٢٣ ذو القعدة لسنة ١٣٩٦ ، الموافق ٢٧ تشرين الأول ١٩٧٦ ، لسنة ١٦، العدد٤٦٨٠ .

٣٣- صحيفة الرأي العام ، الاثنين ، ٢ذو القعدة لسنة ١٣٩٦، الموافق ٢٥ تشرين الأول ١٩٧٦ السنة ١٦ العدد٤٦٧٨ .

٣٤- صحيفة الرأي العام ، الأربعاء ، ٤ ذو القعدة لسنة ١٣٩٦ ، الموافق ٢٧ تشرين الأول ١٩٧٦ ، لسنة ١٦ ، العدد٤٦٨٠ .

سادساً: المعاجم الموسوعات

٣٥- سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ، بيروت، ١٩٩٨.

٣٦- طوني يوسف ضو ، وجه لبنان الأبيض ، معجم القرن العشرين ، بيروت – ب.ت

٣٧- عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ط٢ ،ج٣،ج٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٩٠

٣٨- مسعود الخوند ، موسوعة الحرب اللبنانية ذاكرة وطن وشعب ، ج٤ ،لبنان- بيروت ،٢٠٠٦ ،

سابعاً: المواقع الالكترونية

٣٩-الحرب الأهلية في لبنان www.moqatel.com // :http

٤٠- العدد ١٤٧٨٩ ، الثلاثاء ١٤ جمادي الأول لسنة١٤٣٤jazirah.com

40 -https://m.marefa.org

41- https://syrmh.com

42-https://m.elwatannews.com

موقع رئاسة مجلس الوزراء اللبناني

43-http://wwwpcm. Qov.ib/cullfurses

44-https://m.elwatannews.com

45-https://m.marefa.org